عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان . كان من ثقات العلماء وثقه ابن معين . ومات سنة سبع وأربعين ومائة على الصحيح ومروى له الجماعة وكان عنده أدب ولطف وكرم . طرقه بعض الليالي أضياف فكتب إلى زوجته : الخفيف .

إن عندي أبقاك ربك ضيفاً ... واجباً حقه كهولاً ومردا .

طرقوا جارك الذي كان قدماً ... لا يرى من غرامة الضيف بدا .

فلديه أضيافه قد قراهم ... وهم يشتهون تمراً وزبدا .

فلهذا أجرى الحديث ولكن ... قد جعلنا بعض الفكاهة جدا .

فوقف أبوه عمر Bه على هذه الأبيات فقال : يا بني لو قلت بدل هذا سبحان ا والحمد ولا إله إلا ا كان أعود عليك .

وروى أن عبد العزيز خرج وهو أمير المدينة ومعه عبد ا بن الحسن فنزلا تحت سرحة وتغذيا فأخذ عبد ا حجراً وكتب به على ساق السرحة : الخفيف .

خبرينا خصصت بالغيب يا سر ... ج بصدق فالصدق فيه شفاء .

فأخذ عبد العزيز الحجر وكتب تحته : .

هل يموت المحب من ألم الحب ... ويشفي من الحبيب اللقاء .

ثم أنهما ركبا دوابهما ومضيا غير بعيد فإذا السماء قد أقبلت عليهما فرجعا مسرعين إلى السرحة فأصابا تحت ما كتبا : .

إن جهلاً سؤالك السرح عما ... ليس يوماً به عليك خفاء .

ليس للعاشق المحب من العش ... قاضي القضاة سوى لذة الجماع دواء .

فتعجبا من ذلك وانصرفا .

ابن نباتة السعدي .

عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نباتة بن حميد بن نباتة أبو نصر التميمي السعدي البغدادي أحد الشعراء المجودين كان يعاب لكبرٍ فيه . توفي سنة خمس وأربعمائة مدح الملوك والوزراء وله في سيف الدولة غر القصائد كان قد أعطاه فرساً أدهم أغر محجلاً فكتب إليه : الكامل .

يا أيها الملك الذي أخلافه ... من خلقه ورواؤه من رائه .

قد جاءنا الطرف الذي أهديته ... هادية يعقد أرضه بسمائه .

أولاية وليتنا فبعثته ... رمحاً سبيت العرف عقد لوائه .

نحتل منه على أغر محجل ... ماء الدياجي قطرة من مائه .

فكأنما لطم الصباح جبينه ... فاقتص منه فخاض في أحشائه .

متمهلاً والبرق من أسمائه ... متبرقعاً والحسن من أكفائه .

ما كانت النيران يكمن حرها ... لو كان للنيران بعض ذكائه .

لا تعلق الألحاظ في أعطافه ... غلا إذا كفكفت من غلوائه .

لا يكمل الطرف المحاسن كلها ... حتى يكون الطرف من أسرائه .

قلت : قد اشتهر هذا البيت الذي له أعني قوله : .

وكأنما لطم الصباح جبينه .

فيروى أن ابن حجاج أو غيره قال : الكامل .

غضبت صباح وقد رأتني قابضاً ... أيري فقلت لها : مقالة فاجر .

با إلا ما لطمت جبينه ... حتى يحقق فيك قول الشاعر .

ومن شعر أبي نصر بن نباتة : البسيط .

قد جدت لي باللهى حتى ضجرت بها ... وكدت من ضجري أثني على البخل .

إن كنت ترغب في أخذ النوال لنا ... فاخلق لنا أملاً أولا فلا تنل .

لم يبق جودك لي شيئاً أؤمله ... تركتني أصحب الدنيا بلا أمل .

وقال ابن نباتة : كنت يوماً قائلاً في دهليزي فدق علي الباب فقلت : من ؟ قال : رجل من أهل المشرق أنت القائل : الطويل .

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره ... تخالفت الأسباب والداء واحد .

فقلت : نعم فقال : أرويه عنك فقلت : نعم . فلما كان آخر النهار دق علي الباب فقلت : من ؟ قال : رجل من أهل تاهرت من المغرب فقلت : ما حاجتك ؟ قال : أنت القائل : .

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره ... تخالفت الأسباب والداء واحد .

فقلت : نعم فقال : أرويه عنك ؟ : فقلت : نعم وعجبت كيف وصل قولي إلى المشرق والمغرب .

ومن شعر ابن نباتة قوله : الطويل .

فلا تجعلني كالذي رأيتهم ... ومن يجعل الأقدام الذوائب .

إذا بصروني نكسوا فكأنما ... شواربهم مضفورة بالحواجب .

قلت : هو عكس معنى قول أبي الطيب : الطويل